ماذكره الش بقوله لان معناه الخ ولاعتبار الفعل جواب اشكال والمراد بالفعل اللغوي
على حذف مضاف اي ذال الفعل اي الحدث فيشمل الاسم كذا في سم الظرف ال
للجنس اذ هنا ظرفان لكم وفي القصاص كان تطويله الاحسن ان يقول حشوا
لان الزايد متعين فنري اه سم وانما قال الاحسن ان يقول حشوا لامكان الجواب
بما قاله بعضهم ان المراد التطويل اللغوي الشامل للحشو ولكم لم يسقط لكم
مع انها ليست من المناظر ليستقيم قول المص ما ينظر منه عندهم اي في اعتقادهم
ولعل نكتة التقييد به انه ليس كذلك في الواقع ولعل اوجز شي في هذا المعنى
في الواقع القصاص حياة اوجز كلام في هذا المعنى ليس في كلامهم ما يدل
على ان قولهم المذكور من ايجاز القصر فلا ينافي ما ياتي من احتياج قولهم الى تقدير
محذوف بقلة حروف الخ خبر فضله يناظره قولهم كذا في نسخ وعليه
فالضمير المستتر في يناظره يرجع الى قولهم القتل انفى للقتل والبارز فيه
يرجع الى ما الواقعة على ما في القصاص حياة وفي نسخ يناظر قولهم باسقاط
الها قال سم قال بعض اهل الحواشي هذا الذي تلقيته عن الاستاذ سلمه الله
اه وعليه فالضمير المستتر يرجع الى ما وكل صحيح من جهة المعنى لان المناظرة
مفاعلة من الجانبين مع التنوين وقد لا يعتبر التنوين لحذفه في الوقف
لا بالكتابة والا لكانت حروف الآية اثني عشر بحذف التنوين واثبات
ياء في وهمزة ال والنص الخ يعارضه كون سلوك طريق البرهان فنا من
البلاغة فنري سم ويمكن دفعه بان ذلك اذا لم يقتض المقام التصريح والتنصيص
لغرض في ذلك والمقام هنا يقتضي التصريح والتنصيص ليرغب العام والخاص
في تلك الحياة ويحافظ الجميع عليها والنص على المطلوب بخلاف قولهم فانه انما
يدل على المطلوب باللزوم من جهة ان نفي القتل يستلزم ثبوت الحياة المنفية
بوجوده يعني الحياة اذ انتفا القتل ليس مطلوبا لذاته بل لطلب الحياة
والنص على المطلوب اعون على القبول اه اطول لمنعه علة لعظم الحياة
الحاصلة في القصاص بواحد اي بسبب قتل مقتول واحد قتله قاتل واحد
فحصل لهم الخ قال في الاطول ولك ان تريد بتعظيم الحياة مع سلامة الاعضا
اذ القصاص يعم العضو والنفس اه فهذا الكثير في تسبية وقوله من
الحكم بيان للجنس اوالنوعية عطف على التعظيم وكتب ايض قوله من النوعية

حيثية

حيثية النوعية غير حيثية التعظيم وان كانت الحياة العظيمة نوعا ولذا ذكرهما
فنري اه سم وهي الحياة الحاصلة الخ قال في الاطول لا وجه لتخصيص
النوعية بهذا الوجه والتعظيم بالوجه الاول بل كل من الوجهين يصلح ان يكون
وجها لكل منهما اه ويمكن دفعه بان يجعل في كلامه احتباك اي الذي
يقصد قتله اي لا المقتول بالفعل لانه لا حياة له بخلاف القتل في هذا
بحسب ظاهر اطلاقه باعتباره وان كان المراد بالقتل القصاص لكن يكفي
لرجحان الآية عدم المراد قولهم بحسب ظاهر اطلاقه بخلاف الآية الكريمة
وخلوه عن التكرار عورض بان فيه نوعا من المحسنات وهذا رد العجز
على الصدر واجيب بان الحسن ليس من جهة التكرار بل من جهة رد
العجز على الصدر ولهذا قالوا الاحسن في رد العجز على الصدر ان لا يودي
الى التكرار بان لا يكون كل من اللفظين بمعنى الآخر فقولهم وان اشتمل
على جهة حسن مشتمل على جهة مرجوحية ويكفي لرجحان الآية ان ليس
فيها جهة مرجوحية افاده في المطول وهو يشعر بان المعنى هنا متحد
وهو كذلك من جهة ان كلا بمعنى ازهاق الروح وان كان الاول على وجه
القصاص والثاني على وجه الظلم وكتب ايض قوله عن التكرار اي في الجملة
اه يس والا فالقتل الاول اريد به القتل قصاصا والقتل الثاني اريد به
القتل ظلما لكن لما كان كل ازهاقا للروح كان هناك تكرار فان تقديره
الخ اعترضه الحفيد بان الظاهر ان الاحتياج الى تقدير محذوف انما هو لامر
لفظي كما في قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله واجاب عنه سم فقال اقول
قد يمنع ما قاله بان تفضيل القتل على تركه لا على غيره كالضرب والجرح
لا يفهم من غير هذا المحذوف فليس لمحض امر صناعي اه وحاصله ان هذا
الاعتراض انما يتجه لو كان المقدر من غيره لا من تركه واجاب بعضهم بان
المحذوف هنا لم يسد شي مسده اه من تركه لا يخفى ان الترك لا ينفي
القتل حتى يصلح لان يكون مفضلا عليه فالمراد انفى من كل زاجر اه اطول
والمطابقة فيه ان القتل ونفيه ايض متضادان اه اطول في الجملة
المعنى على لوان ولو في الجملة وكتب ايض قوله في الجملة اي سوا كان التقابل على
وجه التضاد او السلب والايجاب او غير ذلك كما سياتي في محله قاله سم

اما الحكم انفى للقتل ٨١

Copyright © King Saud University